تقرير الخلايا النائمة السنوي
(٢٠٢٢)
لشمال وشرق سوريا

RiC | عربي

نظرة عامة عن وضع الجيوسياسي

شن تنظيم داعش هجوماً على سجن الصناعة في حسكة في عام ٢٠٢٢، وانتهى خلال فترة العدوان العسكري التركي المتصاعد على شمال شرق سوريا، بما في ذلك الهجمات المباشرة ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وهي القوات التي تحارب وتكافح ضد داعش، وقعت هذه الأحداث خلال عام الذي شهد فيه مخيم الهول حملتان أمنيتان (في آذار/مارس وآب/أغسطس على التوالي)، خلالها اعتقل المئات، وتلاها حملات «انتقام» عنيفة من قبل داعش. والجدير بالذكر أن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية « لهزيمة داعش» حيّد أثنين من خلائف داعش هذا العام، كانوا من ضمن الكبار القادة، ومع ذلك، يوجد خسائر لداعش على مختلف المستويات، على يد قسد و التحالف الدولي، لا يبدو أن تسبب تغييرات في اتجاه المجموعة وعملياتها.

يسمح الهيكل اللامركزي لداعش بشن هجمات معقدة ومنظمة على رغم من اغتيال الشخصيات القيادية، وعدم الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي بسبب سنوات من الصراع وتدهور الاقتصاد تعني أن البيئة الأساسية معادية للمدنيين، وإن تفشي الأمراض مثل الكوليرا والإنفلونزا في أواخر هذا العام كانت أحدث الظواهر الحديثة للصحة المثقلة بالأعباء ونقص التمويل والبنية التحتية للصرف الصحي في شمال شرق سوريا، وأيضاً انخفضت الليرة السورية مقابل الدولار، أي الأسعار السلع العادية ارتفعت بشكل حاد، لا يمكن لداعش أن يستفيد إلا من المدنيين المظالم الناجمة عن مثل هذا الوضع.

نفذت خلايا داعش النائمة ٢٨٥ هجوماً في عام ٢٠٢٢، تبني منها ١٨٥ بشكل مباشر من خلال قنواتهم الإخبارية، وبالتالي ظل نشاط الخلايا النائمة مستمراً خلال عام ٢٠٢١، الذي شهد فيه ٢٧٤ هجوماً، مع أن ٢٣٥ فرداً عسكرياً و ٨٧ مدنياً قتلوا هذا العام، لا يزال داعش يشكل تهديداً كبيراً في شمال شرق سوريا، إلى جانب عمليات القتل ومحاولات القتل، داعش يقوم بتخويف السكان وتستهدف الزعماء القبائل والسياسيون، ويستخدمون تدابير قسرية لمهاجمة اللذين ينظر إليهم على أنهم منتسبين للـ «إدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا».

ونفذت قسد والأسايش (قوات الأمن الداخلي التابعة للإدارة الذاتية) ١٨٥ مداهمة هذا العام، ٦٦ منهم كانت بالمشاركة مع التحالف الدولي، يتم تنفيذ العمليات من قبل قسد و الأسايش وتقودها الولايات المتحدة وتوفر للقوات الدعم الجوي الاستخباراتي، الغارات التي تم تنفيذها ٢٠٢٢ أدت إلى اعتقال ١٢٣٠ فرداً من الموالين لداعش، بالإضافة إلى مصادرة عدد كبير من الأسلحة والمتفجرات وأجهزة الاتصالات وجوازات السفر والمال. هذا ارتفاع كبير مقارنةً مع عام ٢٠٢١ وعام ٢٠٢٠ ، اللذان شهدا ٦٠٧ و ٥٧٥ حالة اعتقال على التوالي.

يعمل داعش في الغالب في خلايا ريفية صغيرة، ويهاجم باستخدام أسلوب تنفيذ العملية والهروب. يستهدفون قسد/ الأسايش، وكذلك القادة السياسيين والمجتمعيين، في حين أن الهجمات البارزة الأكثر تنظيماً في المناطق الحضرية النادرة.[١]

بؤر التوتر لنشاط داعش – وكذلك غارات قسد ضد داعش – هي منطقة دير الزور ومخيم الهول، دير الزور هي منطقة في شمال شرق سوريا حررتها قسد مؤخراً من داعش، وكانت آخر المعاقل هي بلدة الباغوز الصغيرة التي سقط فيها داعش في عام ٢٠١٩. ذهب العديد من مقاتلي داعش تحت الأرض بعد فقدان خلافتهم الإقليمية، ومع تزايد التواتر أنشطة الخلايا النائمة المستمر، وأكبر عدد من الخلايا النائمة المسلحين، لا تزال دير الزور أكثر المناطق غير مستقرة في شمال شرق سوريا. أغلبية السكان ومعظمهم من العرب، يرفضون داعش وأيديولوجيتها، ومع ذلك لا يزال داعش قادراً على التجنيد والتنظيم ضمن هذه المنطقة. بعض العوامل الاقتصادية الرئيسية في سوريا لداعش تتركز أنشطتها في دير الزور، مثل تحصيل الزكاة والابتزاز، علاوة على ذلك، فإن داعش يؤجج ويستغل أي انعدام ثقة في الإدارة الذاتية في هذه المنطقة.

الهدف الأساسي لداعش هو إعادة بناء تنظيمه من أجل استرجاع قوته ودعم التمرد، والاستيلاء والسيطرة على الأراضي في العراق وسوريا. داعش يحافظ على هيكلين تنظيميين متميزين في العراق وسوريا على التوالي. تشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن «مكتب» سوريا يدير أيضاً شبكات داعش العاملة في تركيا والقوقاز والاتحاد الروسي وأجزاء من أوروبا الشرقية[٢]. كما إن لدى داعش «محاور» إقليمية أخرى في أفغانستان والصومال وبحيرة تشاد والمكاتب ذات المستوى الأدنى في ليبيا واليمن ومصر. تأسست هذه بشكل رئيسي منذ عام ٢٠١٧ فصاعدًا، كما خدم داعش للحفاظ على وجوده عالمي، بينما يفقدون مساحات شاسعة من ما يسمى بخلافهم السابقة.

في بيان نهاية العام[٣]، قيم قائد القيادة المركزية الأمريكية، الجنرال «مايكل كوريلا» الموارد البشرية لداعش في المنطقة على أنها مكونة من ثلاثة أجزاء.

[١] «داعش بصورة عامة»، يشير إلى «الجيل الحالي من قادة وعناصر داعش ونحن نقاتلهم حالياً في العراق وسوريا»، و يشير مصطلح «داعش» عامة إلى «الجيل الحالي من قادة ونشطاء تنظيم الدولة الإسلامية الذين نقاتلهم حاليا في العراق وسوريا ».

[٢] «داعش في السجون »، «أكثر من عشرة آلاف قادة ومقاتلي داعش» في مرافق الاحتجاز في جميع أنحاء سوريا »، وكذلك في العراق.

١- https://media.defense.gov/٢٠٢٢/Nov/١/١-/١-/٢٠٠٣١١٩٣٣٨/٢١/LEAD٢٠٪INSPECTOR٢٠٪GENERAL٢٠٪FOR٢٠٪OIR.PD

٢- https://digitallibrary.un.org/record/#٣٩٨٢٧٥٩record-files-collapse-header

٣- https://www.centcom.mil/MEDIA /PRESS-RELEASES/Press-Release-View/Article/٣٢٥٥٩٠٨/centcom-year-in-review-٢٠٢٢-the-fight-against-isis

٣] « من المحتمل أن يكزن هناك جيل القادم من داعش »، في إشارة إلى «أكثر من خمسة وعشرون ألف طفل في مخيم الهول [...] هدفاً رئيسيا لتطرف داعش ».

طُرق

ننشر التقارير المتعلقة بـ خلايا النائمة كل شهر على مدار العام، فهذا التقرير يجمع كل هذه التقارير في شكل سهل الفهم، مما تقصر الأقسام التوضيحية، وإضافة إلى البيانات لتقديم تحليل سنة كاملة. تتضمن تقاريرنا الشهرية التي يمكن الوصول إليها هنا بتفاصيل إضافية (باستثناء شهر ديسمبر الذي قمنا بإدراجه في هذا التقرير الكامل). شرح الأحداث الهروب في سجن حسكة في أجزاء منفصلة.

نجمع بياناتنا من خلال مصادر الأخبار المحلية وقنوات داعش الإخبارية و OINST البحث، وأبحاثنا الخاصة على أرض الواقع، نؤكد أرقامنا مع قسد والأسايش شهرياً، لأنهم لا يصدرون بيانات مشتركة عن غاراتهم.

ملاحظة على الأرقام

جميع الهجمات مقابل الهجمات التي تبناها داعش: داعش ليست المجموعة الوحيدة التي تشن هجمات في شمال شرق سوريا، ومع ذلك فإن داعش لا تدعي دائماً رسمياً جميع الهجمات التي من المحتمل أن تعزى إليها. لذلك نقوم بتضمين جميع الهجمات التي تشبه التمرد والإرهاب (بما في ذلك الاغتيالات ضد الموظفين المدنيين والعسكريين والتفجيرات والهجمات المنسقة على المواقع العسكرية). في حين أن بعض الهجمات التي لم يتبناها تنظيم داعش كانت بالفعل لداعش، من المحتمل أن يعزى الكثير منها إلى التركية الخلاياها وخلايا الحكومة السورية وغيرها. ومع ذلك في بعض الأحيان الفرق بين استخباراتية تركية وخلية داعش ليس واضح بشكل كلي، يساعد وضع ذلك في الاعتبار على رسم صورة أكثر دقة للقوى المزعزعة للاستقرار التي تتعامل معها قسد في أراضيها.

الهول: مخيم الهول يشهد العديد من الهجمات والوفيات شهرياً. نحن لا ندرج هذا في العدد الإجمالي للهجمات والوفيات لكل شهر (لذا لا نذكر الوفيات في عمليات الكتابة الشهرية). ومع ذلك، نحن نتتبع منهم، وفي نهاية التقرير يمكنك العثور على رسم بياني يوضح الهجمات مقابل الوفيات في الهول على وجه التحديد. نحن لا ندرج بشكل عام الاعتقالات في هول في العدد الإجمالي لدينا إما - باستثناء عندما تكون هنالك غارات كبيرة ضد المنتسبين إلى داعش على وجه الخصوص في المخيم. في هذه الحالات نحدد اعتقالات الهول في تقرير الكلي.

معركة الحسكة

الأرقام الرئيسية

عدد السجناء: ٤,٠٠٠ (٧٠٠ منهم قاصر)
السجناء الذين استسلموا من داخل السجن وأعيد اعتقالهم: ٣,٥٠٠
عدد السجناء الهاربين الذين أعيد اعتقالهم: ١٠٠
حسب تقرير قوات سوريا الديمقراطية (قسد) مهاجمو داعش في الخارج كانوا ١٠٠-٣٠٠
إجمالي عدد قتلى لداعش: ٣٧٤
مجموع القتلى من جانب قسد: ١٢١ (٤٠ جنديا ، ٧٧ من طاقم السجون ، ٤ مدنيين)
عدد الرهائن الذين تم انقاذهم: ٢٣

بالتفصيل

الهجوم على سجن الصناعة في حي غويران بمدينة حسكة كان أكبر هجوم منسق من قبل داعش منذ التفكك النهائي لخلافة داعش الإقليمية مع سقوط الباغوز في مارس ٢٠١٩. بالتنسيق مع خلاياه خارج السجن، المعتقلين في داخل السجن بدأوا أعمال الشغب. استمرت المعركة التي تلت لمدة ٧ أيام ووصلت إلى الحي المحيطي. بدء الهجوم على سجن الصناعة في وقت متأخر من الساعة ٧:٣٠ مساءاً مع انفجار سيارة مفخخة خارج أسوار السجن. تم الإبلاغ عن ١٠٠ إلى ٣٠٠ من مقاتلي داعش خارج السجن ثم تعرضوا للهجوم من اتجاهات متعددة بأسلحة ثقيلة، بما في ذلك قاذفات الصواريخ و الرشاشات. في هذه الأثناء، في الداخل، تم أخذ الحراس كرهائن. أدلى السجناء طريقهم عبر السجن، والهروب إلى الخارج. الأسايش وقوات سوريا الديمقراطية تمكنت من تطويق السجن بسرعة للقبض على ٨٩ سجيناً كانوا في ضواحي السجون.

اتخذ المهاجمون من الخارج مواقع في أحياء الزهور وتقدموا بعد فشل المحاولة الأولى لاقتحام السجن، خلال الليلة الأولى بدأ التحالف في تقديم الدعم الجوي. تمكن داعش من السيطرة على بعض أجزاء من السجن بين ليلة وضحاها والمواقع الثابتة بالقرب من السجن. في الأيام التالية من المعركة، حاصرت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) واقتحمت هذه المواقع.

لم تنشر قسد أرقاما رسمية حول عدد معتقلي داعش الذين هربوا أثناء محاولة الاقتحام، ولكن أفيد بأنه تمكن الأمراء ذو رتب العالية من داعش الهروب[٤].

٤- https://www.mei.edu/publications/closer-look-isis-attack-syrias-al-sina-prison

ملحوظة

في تقاريرنا الشهرية للخلايا النائمة، بدأت RIC (مركز معلومات روج آفا) برؤية انخفاض حاد في هجمات داعش في شمال وشرق سوريا، مع فترة التي بدأت قبل ستة أشهر بالضبط الهجوم على السجن. كان أحد التفسيرات المحتملة هو أن داعش كان يخزن الأسلحة والموارد لجهود أكبر.

عندما انتهت المعركة في اليوم السابع، قال المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية فرهاد شامي: «نحن بحاجة ماسة إلى سجون جديدة وأكبر وأكثر أماناً وبعيدة من المناطق السكنية». لطالما تحدثت قسد عن افتقارها إلى المواد لبناء مرافق اللازمة لإيواء سجناء داعش، وبحاجة الملحة إلى الدعم الدولي.

أعلنت قسد عن ١٠،٠٠٠ من القوات التي شاركت في معركة سجن الحسكة مع الأجهزة الأمنية للإدارة الذاتية. على جانب داعش، قدرت قسد نفقات المالية للهجوم حوالي ١٥ مليون دولار.

هجمات الموازية

خلال معركة حسكة ، تسببت الهجمات في جميع أنحاء شمال شرق سوريا بقيام قسد بصرف الموارد في اللحظات الحاسمة. في دير الزور سلسلة من هجمات داعش على نقاط التفتيش ومحطة المياه أبقت قسد مشغولة: مع ترك أربع أفراد من قسد بجروح. وفي تل تمر، استهدفت طائرة مسيرة تركية سيارة تابعة لقسد انطلقت من مجلس تل تامر العسكري كانت في طريقها لتقديم تعزيزات إلى المعركة في حسكة، مما أسفر عن مقتل ٢ من أعضاء قسد، وفي عين عيسى كان هناك قصف وقصف على القرى من قبل الجيش الوطني المدعوم من تركيا، ومع الهجوم البري حاول مسلحو الجيش الوطني السوري التسلل إلى قرية بئر عيسى. في حين ت صدت قسد للهجوم، وقتل ٥ مدنيون على يد الجيش الوطني السوري. أخيرًا في منبج الجيش الوطني يقصف قريتي الصيادة (al-Sayada) اليالنلي (al-Yalanli) وبلدة العريمة (Al-Arima) بقذائف الهاون.

تحليل والتسلسل الشهري

شهر يناير

أهم الأحداث

- استمرار جرائم القتل في مخيم الهول.
- العديد من المنظمات غير الحكومية في المخيمات توقف عملها مؤقتاً بسبب هذه الأحداث.

٣٨ هجوماً (بالإضافة اثنان في مخيم الهول)
١٢٤ حالة وفاة، معظمهم من العسكريين في حسكة بإضافة أربعة في مخيم الهول)
غارات١٩ لقسد/الأسايش (أسفرت إلى ٧٣ حالة اعتقال)

بالتفصيل

إلى جانب معركة حسكة، شهدت شمال شرق سوريا ٣٧ هجوماً في يناير، جرأة من قبل داعش، مدعوماً بجهودها في حسكة، تبنت بشكل مباشر جميع هجماتهم تقريبًا، غالبًا ما يرفع علم داعش في هذه العملية، غالباً ما يلوح بعلم داعش في هذه العملية. في اليوم التالي للوهلة الأولى من هجوم على سجن في حسكة، حدثت سلسلة من الهجمات المنسقة على مواقع قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور واستمرت في جميع أنحاء المنطقة بعد ثلاثة أيام.

كما شهدت شمال شرق سوريا أحداث متكررة من نشاط داعش قبل الهجوم على السجن، بما في ذلك مقتل طبيب في دير الزور، واغتيال حراس خارج مقر حزب سوريا المستقبل في منبج، وفي دير الزو قام داعش بنشر منشورات على المساجد تحذر المدنيين من الابتعاد عن قسد وتهديد أفراد قسد، كانت هناك أيضاً هجمات على البنية التحتية النفطية، بما في ذلك حرق آبار النفط، بعد فشل داعش في جمع فدية قدرها ١٥ ألف دولار، حيث نشر داعش شريط فيديو للبئر المحترق قال فيه أحد مسلحي داعش أن الجماعة ستكثف عملياتها العسكرية ضد قسد في الفترة القادمة، وبعدها وفي وقت لاحق، كان هناك تحذير للهجوم على حسكة.

كما استمرت عمليات القتل في مخيم الهول، ثلاثة لاجئين عراقيين ومسعف العمل مع الهلال الأحمر الكردي، وممرض قتلوا. وبعد مقتل موظف الهلال الأحمر الكردي، توقفت غالبية المنظمات غير الحكومية عن العمل مؤقتًا في المخيم.
تقرير السنوي لخلايا النائمة في شمال وشرق سوريا كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣

شهر شباط

أهم الأحداث

- مخيم الهول لا يزال في حالة تأهب قصوى مع ادعاء قسد وقوع هجوم المحتمل واسع النطاق.
- في داخل المخيم كانت هناك هجمات على قوات الأمن، ولكن لم تكن هناك أي حالات اغتيالات.
- غارة التحالف في إدلب تقتل أمير من قادة داعش.

١٧ هجوماً (بالإضافة ٢ في مخيم الهول)

٢٠ حالة قتلى في مخيم الهول

٢٤ مداهمة لقسد/الأسايش (٨٩ حالة اعتقال)

بالتفصيل

شن التحالف انقلاباً كبيراً على داعش في ٢ شباط/فبراير تمثل بقتل زعيمها «أبو إبراهيم القرشي»، وذلك في غارة ليلية في أطمه في إدلب، وشكر الرئيس الأمريكي جو بايدن قوات سوريا الديمقراطية على تعاونها في القضاء على شخص «كان مسؤولاً عن الهجوم على سجن حسكة».

هجمات خلايا النائمة في شهر شباط كانت متمركزة بشكل شبه حصري في دير الزور. كانت هناك ١٢ حالة وفاة في صفوف قسد هذا الشهر في دير الزور. ومع ذلك، لا ينبغي أن تستبعد شمال وشرق سوريا المناطق الأخرى ذات الأغلبية العربية. مسلحون مجهولون هاجموا أحد شيوخ قبيلة في الخميس في الطبقة مما أدى إلى إصابته بجروح.

كما ألقت الاعتقالات في شهر شباط الضوء على الروابط العضوية بين داعش وتركيا، وكان ما لا يقل عن ٤ من المعتقلين من مقاتلي داعش في طريقهم إلى الحدود التركية، علاوة على ذلك، ادعت قسد أنها تعرفت ععلى هويات الكثيرين من الهاربين من داعش الذين يقيمون الآن في تركيا أو ضمن الأراضي التي تسيطر عليها تركيا في سوريا. خلال التحقيق المسجل مع أحد ممولي داعش، اعترف بأنه تلقى أموالاً من تركيا لنساء داعش المحتجزات في مخيم الهول[١].

شهد مخيم الهول هدوء تام منذ شهر أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢١. فالنساء المرتبطين بداعش في ملحق الأجانب اشعلوا النار في عدة خيام وحاولن القبض على ٢ من ضباط الأسايش. وكان أثنان من قوات الأمن أصيبا بجروح طفيفة، بينما قتل طفل وأصيب ٦ آخرون من سكان المخيم. لم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات خلال تبادل إطلاق النار بين الأسايش و سكان الهول المتواجدون في القسم الأول من المخيم في ٢٨.

١- https://www.al-monitor.com/originals/٠٢/٢٠٢٢/islamic-state-collaborators-received-turkish-citizenship-official-report-shows

شهر مارس

أهم الأحداث

- شهد مخيم الهول كميناً كبيراً، بالإضافة إلى حملة اعتقالات ضخمة من قسد
- انتشرت الاضطرابات في دير الزور في مناطق نفوذ داعش الرئيسية.

١٩ هجوماً (بالإضافة أربعة حالات في مخيم الهول)
١١ حالة قتل (بالإضافة أربعة حالات في مخيم الهول)
٢٢ غارات لقسد/الأسايش (٣١٣ حالة اعتقال، ٢٤٩ من مخيم الهول وحده)

بالتفصيل

في جميع أنحاء العالم، بايعت خلايا داعش النائمة خليفة داعش الجديد على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم. في شمال شرق سوريا، يبدو أن داعش أكثر جرأة لتصعيد هجمات ضد قسد. بينما انخفض معدل وفيات قسد هذا الشهر (من ١٢ إلى ٥)، ظلت الهجمات ثابتة. والعنف ضد قسد في دير الزور لم يقتصر على داعش: قتل واحد على الأقل من قوات لأمن لإدارة الذاتية جاءت نتيجة محاولة الأسايش استخدام القوة لتفريق حشد المحتج. هناك ردود فعل عنيفة في بعض الأحيان على أمن شمال شرق سوريا من قبل المتظاهرين.

في هذا السياق، استراتيجية داعش على المدى الطويل – وليس الهزيمة العسكرية قسد ولكن زعزعة استقرار المنطقة - يبدو أنها تؤتي ثمارها.

في حين أن غارات قسد كانت أقل عدداً في مارس، إلا أنها أسفرت عن ٣١٣ حالة اعتقال. وعلى جانب التحالف، طلب الرئيس الأمريكي جو بايدن عقد اجتماع سنوي من أجل تحديد ميزانية قدرها ١٨٣,٦٧٧,٠٠٠ دولار لقوات سوريا الديمقراطية.[٢] ويمثل مبلغ ١٨٣ مليون دولار زيادة عن آخر طلب لعام الماضي بقيمة ١٧٧ مليون دولار - على الأرجح رداً على محاولة الهروب والأحداث سجن في حسكة - على الرغم من أنها لا تزال أقل من ٢٠٠ مليون دولار للقوات المتمركزة في سوريا التي تلقتها في العامين السابقين. مخيم الهول يعود إلى الظهور مرة أخرى كنقطة اشتعال رئيسية من عنف داعش. معركتان بالأسلحة النارية فتحت وأغلقت خلال شهر، مما أسفر عن مقتل أثنين من سكان المخيم وإصابة خمسة عناصر من أفراد قوات الأمن وعشرة من سكان المخيم. كما قتل أحد أعضاء داعش. في كمين كبير بـ ٢٨ من الشهر، استخدم فيه كلاشينكوف والبنادق وقذائف آر بي جي_ وكانت هذه واحدة من أكبر الهجمات على نطاق واسع في الذاكرة الحديثة. وألقي القبض على ١٢٥ شخصاً في أعقابها.

٢ https://comptroller.defense.gov/Portals/٤٥/Documents/defbudget/FY٢٠٢٣/FY٢٠٢٣_o١.pdf?fbclid=IwAR٠Ig٠t٥٥٢١LH-٩-GzjJBr٨٩٥٩wVdrbuW٩bXTVf١w٦WJHy٢aU١F١mgasOR٤

شهر نيسان

أهم الأحداث

تنظيم داعش ينفذ «حملة شيخين» العنيفة التي أدت إلى خسائر بشرية كبيرة.

- اغتيالات في مخيم الهول ولم تحدث أعمال شغب.

٤٧ اعتداء (+٧ في مخيم الهول)

٤٣ حالة وفاة (+٩ في مخيم الهول)

٩ مداهمات لـ قسد_الأسايش (٢١ اعتقال)

بالتفصيل

طالما كان شهر رمضان المبارك الفترة المفضلة لتنظيم داعش بشن هجمات واسعة النطاق. أعلن أبو عمر المهاجر، المتحدث الجديد باسم داعش حملة «الانتقام للشيخين» من خلال رسالة صوتية بثت في ١٧ أبريل.

من بين ١٨ قتيلاً من قوات الأمن و ٣٤ مدنياً في ١٦ و ٢٣ أبريل على التوالي بعد إعلان الحملة. باستثناء معركة كانون الثاني (يناير) في حسكة، تعد هذه أعلى حصيلة شهرية للقتلى منذ أن بدأ مركز المعلومات والتحقق من تسجيل هذه الإحصائيات في مايو ٢٠١٩. كما صاعد تنظيم الدولة الإسلامية تصعيد هجماته ضد المدنيين العاملين في مجالس الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا. تعرض أربعة أعضاء المجلس للهجوم، وقتل ٣ منهم، هذا الشهر. بعد المعركة في حسكة، اعتقال ٢٠٠ من عناصر داعش الشهر الماضي العديد من المراقبين فوجئوا بأن داعش لا تزال تملك الموارد اللازمة لحملة واسعة النطاق. والمثير للدهشة أن مخيم الهول لم يشهد ارتفاعًا نسبيًا في العنف. تسعة من سكان المخيم، ستة منهم عراقيون، قتلوا على يد أتباع داعش بداخل المخيم. على الرغم من كل أعمال العنف، كانت الغارات ضد الإرهاب قليلة ومتباعدة في أبريل. وسجل مركز معلومات روج آفا ٩ غارات انخفاضاً من ٢١ الشهر الماضي. تم اعتقال ٢١ شخصاً، تم الإفراج عن ٥ منهم فيما بعد.

شهر مايو

أهم الأحداث

- زادت حملات مكافحة الإرهاب في دير الزور بشكل كبير رداً على التهديدات، ومع ذلك خلق نهج قسد الخشن توترات مع القبائل.
- انخفضت هجمات الخلايا النائمة بعد تصاعد في شهر أبريل.

١٨ هجوما (+٨ في مخيم الهول)
١٤ حالة وفاة (+٦ في مخيم الهول)
٢١ غارة قسد/الأسايش (٨٢ حالة اعتقال)

بالتفصيل

وفي مايو/أيار، بلغ مجموع الهجمات من الخلايا النائمة ٢٦ هجوماً، مقارً بـ ٥٤ هجوماً في أبريل/نيسان. كانت دموية بشكل خاص. لكن الحالة الأمنية التي لا تزال قائمة صعبة في جميع أنحاء شرق دير الزور على وجه الخصوص، مع ضحايا داعش هذا الشهر بما في ذلك طفل قتل بالرصاص أمام منزله. استمرار حوادث العنف في مخيم الهول: في إحدى المرات مجموعة من ثلاثة مسلحين استهدفوا في داخل المخيم المنظمات الغير الحكومية، وأمروا بتوقيف نشاطاتهم من خلال التهديد بحرقها.

خارج مخيم الهول، أدت كثافة وانتشار حملات قسد التوترات في ريف دير الزور الشرقي، خاصةً مع قبيلة كبيسة . وتوج ذلك بالاستيلاء على موقع لقسد بما في ذلك مصادرة أسلحة وعدة هجمات على نقاط تفتيش تابعة لقسد وإحراق المرافق. كما شنت قسد حملات على قرى التوامية، حريزة، وبرشم من أجل البحث عن المطلوبين، مما أدى إلى تبادل لإطلاق النار بين الأخير وبين عناصر القسد. ٢ من أفراد قسد قتلوا وجرح آخرون. ورداً على هذه العداوات المتزايدة، أقامت مجموعة من كبار الشخصيات من منطقة الريف حواراً مع مجلس دير الزور العسكري من أجل مناقشة الوضع والسعي إلى التهدئة. الحفاظ على علاقات جيدة مع القبائل في ريف دير الزور هو تحد حاسم مستمر لقسد. كانت القبائل المختلفة هي نفسها مستهدفة مباشرة من قبل خلايا داعش النائمة في عمليات اختطاف. أحد كبار الشخصيات من قبيلة المعمرة احتجز كرهينة على الطريق السريع بين حسكة و تل تمر. تم طلب فدية قدرها ١٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي من أجل إطلاق سراحه. كما احتُجز أحد أعيان قبيلة شمر مقابل فدية ثم أطلق سراحه بعد الدفع.

شهر حزيران

أهم الأحداث

- تضمنت الهجمات هذا الشهر بعض الأهداف عالية القيمة.
- غارة للتحالف تسفرعن اعتقال شخصية بارزة في داعش مختبئة في مدينة جرابلس لبقريبة جداً من الحدود التركية.

١٦ هجوماً (+٩ في مخيم الهول)
١٦ حالة وفاة (+٨ في مخيم الهول)
٢٥ غارة لقسد/الأسايش (٥٠ اعتقال)

بالتفصيل

في أكبر هجوم لتنظيم داعش في يونيو/حزيران، نصب داعش كميناً لسيارة تقل أعضاء من قوات الصناديد في منطقة الجزيرة الجنوبية يوم ٢٦. الصناديد حليف منذ فترة طويلة لوحدات حماية الشعب / وحدات حماية المرأة، قوات الصناديد تم تشكيلها من قبل أفراد قبيلة شمر العربية من أجل محاربة داعش في عام ٢٠١٣. أسفر الهجوم عن مقتل ٣ من عناصرها وجرح ٤ آخرين.
تركز ثلث جميع هجمات داعش حول منطقة دير الزور. وفقاص لمصدر في التحالف الدولي[٣]، في إحدى الحالات البارزة، تعاون السكان المحليون وقسد من أجل الدفاع ضد هجوم داعش على قرى دير الزور في مثل قرية جديد عكيدات وجديد بكارة في ١٤ حزيران/يونيو.

ولم يقتصر العنف في المخيمات هذا الشهر على مخيم الهول. النساء المرتبطات بداعش في مخيم روج – وهو مخيم صغير، يضم أكثر من ٢٠٠٠ شخص معظمهم من الأوروبيين المرتبطين بداعش نساء وأطفال – أضرموا النار في خيامهم. ولم ترد أنباء عن وقوع إصابات. لم يختلف عدد المداهمات والاعتقالات بشكل كبير عن الشهر الماضي، لكن قسد والتحالف الدولي تمكنوا من اعتقال أعضاء ذو الرتب العليا في يونيو. وفي يوم ٢٥ في نفس الشهر، غارة مشتركة بين قسد والتحالف في سقار، شمال دير الزور، قتل ٤ مسؤولين رفيعي المستوى في داعش. في ١٤ يونيوغارة للتحالف أسفرت عن اعتقال قيادي في فرع داعش في سوريا بالقرب من مدينة جرابلس، على بعد كيلومترات فقط من الحدود التركية لا تتضمن هذه الأرقام ضمن إحصائيات مركز معلومات روج آفا (RIC).

٣ https://npasyria.com/en/٧٩١١٦/

شهر يوليو

أهم الأحداث

- ضربة لطائرة مسيرة للتحالف تقتل ٢ من مسؤولي داعش.
- غارات قسد تستهدف خلايا داعش النائمة و المشتبه بهم التعاون مع المخابرات التركية .

١٩ هجوماً (+٣ في مخيم الهول)

١٢ حالة وفاة (+٣ في مخيم الهول)

٧ مداهمات لقوات سوريا الديمقراطية/الأسايش (٧٢ اعتقال)

بالتفصيل

في يوليو/تموز، أسفر ١٩ هجوماً للخلايا النائمة خارج مخيم الهول عن مقتل ١٠ أشخاص – ٦ قوات الأمن و ٤ مدنيين - وجرح ٨ و ٣ آخرين على التوالي. وهذا انخفاض كبيرعن شهر يونيو، عندما توفي ١٦ شخصاص خارج مخيم الهول. ظلت دير الزور نقطة اشتعال لعنف داعش، والهجمات التي وقعت في المنطقة ١٥ من ٢٣. كانت الغارات متفرقة، ٦ فقط نفذت خارج مخيم الهول. كما استهدفت غارة كبيرة معينة أولئك المشتبه في تعاونهم مع الاستخبارات التركية (MIT)، في شمال شرق سوريا نهاية شهر يوليو.
وفي الوقت نفسه، استهدفت طائرة بدون طيار للتحالف الدولي في المناطق التي تحتلها تركيا بسيطرة الجيش الوطني السوري في جنديرس ٢ من كبار مسؤولي داعش وقتلا نتيجة الضربة، وكلاهما كان يقال بأنهم مرتبطين بميليشيا الجيش الوطني السوري أحرار الشرقية.

وفي هجوم آخر على الجماعات المتحالفة مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في مدينة اليعربية (بالمنطقة الجزيرة)، سيارة تنقل قوات الصناديد التابعة لقبيلة شمرالعربية ولم يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات. وفي قامشلي، سياسي من حزب اليسار المحلي تعرض للهجوم والتهديد. من جهة غير معروفة، لكن مقاتلي داعش كانوا المشتبه بهم بشكل رئيسي.

تم إثبات الخطر الدائم لداعش كعنصر فعال، في ٥ يوليو عندما اقتحمت جماعة بوكو الحرام، فرع داعش النيجيري، سجن الكوجي وحررت ما يقل عن ٦٠٠ سجين (ولا يزال ٣٠٠ منهم حرا). في نفس حالة من محاولة داعش للهروب من سجن الحسكة في يناير، قسيم المهاجمين إلى مجموعات مجموعة مهاجمة أمامية ومجموعة اقتحام ومجموعة مرافقة، والتي اقتربوا من السجن من ثلاثة اتجاهات مختلفة، وفقا لوكالةالأعماق الإخبارية التابعة لداعش.

شهر أغسطس

أهم الأحداث

• قوات سوريا الديمقراطية تبدأ «عملية الإنسانية والأمن» في مخيم الهول في الاستجابة للخطر والاضطرابات المتزايدة داخل المخيم.
٢٤ هجوماً (+١ في مخيم الهول)
١٨ حالة وفاة (+٣ في مخيم الهول)
٦ مداهمات (١٩٤ اعتقال)

بالتفصيل

في أواخر أغسطس / آب، بدأت قوى الأمن الداخلي التابعة لإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا (الأسايش) مرحلة الثانية من «عملية الأمن والإنسانية» في مخيم الهول.
كما إن المرحلة الأولى كانت في أبريل ٢٠٢١. هذه المرحلة الثانية كانت عملية أكبر من الأولى، تطلبت أكثر من ٢٠٠٠ من أفراد الأسايش، واستمرت حتى سبتمبر / أيلول.
الأسبوع الأول من العملية كان من ٢٥ إلى ٣١ آب/ أغسطس. في هذه خلال الفترة، تم اعتقال ١٢١ شخصاً اشتبه بانتمائهم لتنظيم الدولة الإسلامية، من بينهم ١٥ من امرأة. كما رُفعت ١١٩ خيمة من المخيم. وبحسب الاسايش هذه الخيام استخدمت كمواقع لداعش من أجل تنظيم وتجنيد الأطفال ومحكمة الشريعة، وارتكاب جرائم مثل التعذيب.

كما أفادت قسد أنها نفذت عدة غارات ناجحة ضد الخلايا النائمة التابعة لجهاز الاستخبارات تركي. و في تل براك نفذت قسد غارة واعتقلت أحد الخلايا، وفي حسكة أفيد بأنه تمت عملية اعتقال لخلية كانت تستعد لتنفيذ هجوم بعبوة ناسفة.

كانت هناك حوادث قليلة نسبياً في مخيم الهول هذا الشهر. في أوائل أغسطس، الأسايش تحبط محاولة تهريب ١٧ سيدة و٣٩ طفلاً إلى خارج المخيم، الذين قيل إنهم من عائلات داعش. وجدوا أيضا ٣ الجثث: اثنين منهم عراقيين وسوري واحد مقتولين.

خارج الهول، كان هناك ٢٤ هجوماص من قبل خلايا داعش النائمة. إضافة ١١ هجوماً تبناه تنظيم داعش خلال قناة أعماق الإخبارية التابعة لهم، لم يتمكن مركز المعلومات من التحقق من ذلك بشكل مستقل. في منطقة ديرالزور، تم استهداف عناصر قسد ونقاط التفتيش والسيارات باستمرار خلال شهر أغسطس. وبالمجموع قتل ١٠ من أفراد قسد العسكرية وجرح ١١ آخرين.

شهر سبتمبر

أهم الأحدث

- انتهاء «عملية الأمن والإنسانية» في مخيم الهول.
- كشفت عملية لقسد عن مخبأ ضخم لأسلحة داعش.

٢١ هجوماً (+٢ في مخيم الهول)
٢٨ حالة وفاة (+١ في مخيم الهول)
١٩ مداهمة (٦٣ اعتقال)

بالتفصيل

في ١٧ سبتمبر، انتهت «عملية الأمن والإنسانية « في مخيم الهول، بعد ٢٤ يوماً. في بيان ختامي لقوات الأمن الداخلي التابعة لشمال شرق سوريا أعلنت (الأسايش) أن ٢٢٦ فرداً مشتبه بانتمائهم إلى داعش تم القبض عليهم، بينهم ٣٦ امرأة.
١٠٥ من هذه الاعتقالات وقعت في سبتمبر؛ الباقي كان في أغسطس. خلال «عملية الأمن والإنسانية»، حاولت مجموعة مسلحة مكونة من ٧ أشخاص كانوا منتسبين إلى داعش الهروب من المخيم، ونتيجة ذلك قتل ٢ من أفراد قسد خلال الاشتباكات معهم. كانت هناك أيضاً محاولة هروب منفصلة لشخصين من مخيم الهول-كلا الشخصين تم القبض عليهم.

منذ بداية «عملية الأمن والإنسانية «، سكان المخيم يرفضون داعش وأيديولوجيته. ومع ذلك، فإن بقاء التنظيم، والتحديات التي تواجهها قسد في إزالة وجود هذا التنظيم كانت واضحة، ولكن إصرار التنظيم كان ظاهراً بعد ١٠ أيام من الانتهاء من «عملية الأمن والإنسانية»، حيث رفع مجهولون علم داعش فوق برج مياه في قسم الخامس للمخيم.

استناداً إلى المعلومات التي تم الحصول عليها من خلال أجهزة الاتصال التي تمت مصادرتها خلال «عملية الأمن والإنسانية»، ومن اعترافات معتقلي أفراد الذين لهم ارتباط بداعش، نفذت قسد ١٩ حملة أمنية في جميع أنحاء شمال شرق سوريا. إحدى الحملات كانت في قرية قريوان في تل حميس، خلالها تم الكشف عن مخزن ضخم من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة. ٢٠٠ آر بي جي، ٥٨ AK-47s، ١٩ والقنابل اليدوية و١٩ لغماً وكميات كبيرة من مادة تي إن تي. وفي الأشهر التي سبقت هجوم داعش على سجن حسكة في يناير/كانون الثاني، كشفت حملات قسد عن مخابئ أسلحة مماثلة، على الرغم من عدم وجود أي منها بهذا الحجم. هذه مخازن الأسلحة تشير إلى أن داعش يستعد لهجوم آخر واسع النطاق.

شهر أكتوبر

أهم الأحداث

- العثور على شخصية بارزة أخرى من داعش مختبئة في المناطق التي تحتلها تركيا.

٢٢ هجوماً (+٠ في الهول)
١٣ حالة وفاة (+٠ في الهول)
١١ مداهمة لقسد/الأسايش (٢٩ اعتقال)

بالتفصيل

انخفض نشاط الخلايا النائمة قليلاً في شهر أكتوبر، بعد شهرين من الأحداث المتكررة نسبيًا في شهريي أغسطس وسبتمبر. بينما ساد الهدوء في مخيم الهول بشكل غير عادي، حدثت بعض الهجمات البارزة في الخارج. وذكر التحالف بقيادة الولايات المتحدة بقتل ٤ عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية رفيعي المستوى خلال الشهر.

هذا الشهر، وصلت تعزيزات عسكرية كبيرة من التحالف إلى شمال شرق، تمثلت بـ ١٦٠ شاحنة عسكرية مع أسلحة وإمدادات لوجستية وسياراتِ الإطفاء وإسعاف، دخلت من إقليم كوردستان العراق وصولاً إلى قواعد التحالف في شمال شرق سوريا.

أفادت القيادة المركزية الأمريكية بمقتل ٢ من شخصيات داعش المهمين في ٦ من شهر أكتوبر. ملازم في داعش راكان وحيد الشمري و٣ من شركائه قتلوا في غارة جوية. ومن اللافت أن الهجوم الذي استهدف منطقة الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري بالقرب من قامشلو؛ يبقى من غير الواضح ما إذا كان مع دمشق موافقة أو بدونها. بالإضافة إلى ذلك، فإن مصطفى العريضة وهو شخصية بارزة في داعش، قتل في غارة لطائرة مسيرة تابعة للتحالف في قرية حمام التركمان ضمن «شريط طريق M٤» الذي يسيطر عليه جيش السوري الوطني، وهذا يضيف إلى الحدث العثور على قادة داعش يختبئون في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، وكذلك هيئة تحرير الشام- المسيطر على إدلب.

كان مخيم الهول في وضع هادئ بشكل غير مسبوق طوال شهر أكتوبر، دون أي الحوادث عنف أو محاولات الهروب أو اقتحام، يمكن أن ينظر إلى هذا بأنه علامة نجاح من «عملية الأمن والإنسانية» في آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر التي شهدت حشد قسد والأسايش لتحديد مواقع عناصر داعش وإزالتهم من المخيم.

شهر نوفمبر

أهم الأحداث

- العملية العسكرية التركية في شمال شرق سوريا أثرت على القتال ضد داعش بشكل كبير و تم إيقاف غارات ضد داعش من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لفترة من الوقت.
- مقتل خليفة داعش (القائد الأعلى) في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة السورية.

١٧ هجوماً (+١ في مخيم الهول)
٧ وفيات (+٢ في مخيم الهول)
١٦ مداهمة لقسد/الأسايش (١١٧ اعتقال)

بالتفصيل

شهد شهر نوفمبر فترة من الهجمات التركية، بدءاً من ٢٠ من شهر، عندما شنت تركيا سلسلة من الغارات الجوية على شمال شرق سوريا.
أطلقت الحكومة التركية على هذه العملية «مخلب السيف». هاجمت تركيا بشكل مباشر قوات قسد المكلفة بمكافحة تنظيم داعش. كما استهدفت غارة جوية تركية قاعدة مشتركة بين الولايات المتحدة وقسد أسفرت عن مقتل عنصرين من قسد وأصابت قوات النخبة لمكافحة الإرهاب (YAT)، وثلاثة آخرين، وثم في صباح يوم ٢٣ قصفت تركيا محيط سجن جركين في قامشلو، التي تحتجز أعضاء داعش. وفي مساء يوم ٢٣ نفذت تركيا ثلاث غارات جوية على حواجز أمنية في مخيم الهول أدت لمقتل ثمانية من قسد كانوا مسؤولين عن حراسة المخيم. ونتيجةً لهذا أوقفت قسد عمليات مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية لعدة أيام بعد هذه الهجمات.

في نوفمبر وفي مخيم الهول كانت هناك محاولتان للفرار، وقعت إحداهما في في أعقاب الغارات الجوية التركية مباشرة. وفر العديد من السجناء وهم يحاولون الاستفادة من الفوضى اللحظية والفراغ الأمني. قسد ادعت بأنها قبضت على جميع الفارين. كما أدت الغارات التركية آنذاك إلى تعليق أكثر من نصف المنظمات غير الحكومية العاملة في مخيم الهول.
في ٣٠ نوفمبر، أعلنت القيادة المركزية الأمريكية وفاة خليفة داعش (القائد الأعلى) أبو الحسن الهاشمي القرشي. خلال البيان الأمريكي أنه قتل على يد «الجيش السوري الحر» في محافظة درعا، ونفت قسد مشاركتها. تم توضيح أن الجيش السوري الحر أشار إلى فصيل الجيش السوري الحر المتصالح الآن مع حكومة دمشق، وليس الجيش السوري الحر السابق الذي أصبح الجيش الوطني السوري (القوة الوكيلة لتركيا) في شمال سوريا، ولا الجيش السوري الحر (ثوار التنف) الذين يعملون مع أمريكا، وهذا هو ثالث خليفة لداعش يقتل في ثلاث سنوات.

شهر ديسمبر

أهم الأحداث

- بعد توقفها في مواجهة الهجمات التركية المكثفة، قوات سوريا الديمقراطية تستأنف مهامها ضد داعش بقوة.
- أعلن أتباع داعش من جميع أنحاء العالم ولاءهم للخليفة الجديد.

٢٧ هجوماً (+١ في مخيم الهول)
١٦ حالة وفاة (+٠ في مخيم الهول)
١٦ غارة لقسد / الأسايش (١٧ اعتقالاً)

بالتفصيل

بدأ هذا الشهر بنشر خلايا داعش في جميع أنحاء العالم ولائهم لخليفتهم الجديد أبو الحسين الحسيني القرشي، وذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي. بالتزامن مع هجوم لخلية نائمة تابعة لداعش على مركز أسايش في مدينة الرقة بالقرب من سجن الذي يضم ما يقاري ٩٠٠ من عناصر داعش.
كما شهد شهر كانون الأول / ديسمبر إطلاق قسد عملية «صاعقة الجزيرة»، تضمنت هذه العملية تمشيط ٥٥ من القرى والمزارع في المناطق المحيطة ببلدات تل حميس والهول وتل براك، كم استهدفت الحملة مساحات واسعة من البادية على حدود سوريا- العراقية، وذلك بدعم استخباراتي وجوية من قوات التحالف.

وذكرت قسد أنها اعتقلت ١٠٢ من عناصر داعش و٢٧ من الموردين اللوجستيين لداعش، وخلال العملية تم تفكيك شبكات داعش للتطويع والمراهقين.

أعلنت الولايات المتحدة إن غارة جوية استهدفت أبو ياسر اليمني بنجاح والذي كان أحد قادة داعش في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة تركيا والجيش الوطني السوري، واعتقل خلالها، كما أعلنت القيادة المركزية الأمريكية عن القبض على مسؤول آخر من تنظيم الدولة الإسلامية في الحسكة وقتل ثالث في غارة بطائرة هليكوبتر، في ١٠ كانون الأول اتهم زعماء قبائل عربية في تل براك تركيا بنشر الفوضى والمساهمة في إحياء داعش، وأشاروا إلى الأحداث التي حصلت في الشهر الماضي نتيجة عملية عسكرية تركية.

هذا ينطبق على حديث ممثلي القبائل العربية في حسكة الذين أدانوا الهجمات التركية، وأشاروا إلى عدم مبالاة أنقرة بالسلام الإقليمي والدولي.

مخيم الهول

مخيم الهول هو مخيم للاجئين يقع على بعد ٤٥ كم شرق مدينة حسكة، وقد تم إنشائه في البداية لإيواء اللاجئين العراقيين من حرب الخليج عام ١٩٩١، ثم بعد سيطرة داعش على مساحات شاسعة من الأراضي في العراق عام ٢٠١٤، بدأ المخيم باستقبال اللاجئين الذين فروا من منازلهم، وبعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في الباغوز في معقله الأخير، تم إحضار آلاف النساء والأطفال إلى مخيم الهول، وهذا الأمر دفع المخيم إلى نقطة الانهيار، لقد تم بناء هذا المخيم لاستيعاب ٢٠٠٠٠ شخص، وأدت جهود التوسع اللاحقة في المخيم إلى رفع قدرتها المقصودة إلى ٤٠٠٠٠ شخص، ويضم الآن ٥٣,٦٤٦، وفقاً لبيانات مركزنا. فموارد المخيم مستنزفة، والوضع الإنساني والأمني في الداخل مريع، وموظفو المخيم مثقلون بالأعباء.[٤] سجل تقرير الخلايا النائمة السنوي في عام ٢٠٢١ لمركزنا ٩٩ جريمة قتل داخل المخيم. يضم سكان المخيم ١٨,٤٧٠ سورياً و٢٦,٠٢٢ عراقيًا في القسم «المختلط»، بما في ذلك [١] اللاجئين المحليين الذين فروا من داعش، [٢] أولئك الذين عاشوا تحت حكم داعش حتى وصول «حملة التحرير» لقوات سوريا الديمقراطية، [٣] النساء والأطفال المرتبطين بداعش الذين يحملون الجنسية السورية أو العراقية. ويضم «ملحق» منفصل ٨٠٠٠ امرأة أجنبية مرتبطين بداعش والأطفال. يشمل سكان المخيم ضحايا ومرتكبي عنف المتطرفين في ظل داعش.

أشار مسؤولو التحالف وقسد بأن مخيم الهول توفر أرضاً خصبة لتنظيم داعش. كما أفادت المتحدثة باسم وحدات حماية المرأة (YPJ) روكسن محمد، حيث قالت: « مخيم الهول هو من أخطر المخيمات، ليس فقط لشمال وشرق سوريا، بل تهديداً للعالم كله، [...] يدرس داعش العقيدة للأطفال داخل المخيم، وبالتالي يكبر جيل جديد من مرتزقة داعش. إذا لم يتم اتخاذ أي إجراءات ضد إعادة النظر إلى داعش، فسنواجه مشاكل كبيرة غدًا ".[٥]

في يونيو، ظهر مقطع فيديو يظهر فتيات يرتدين النقاب يحضرن حفلة أقامته نساء يتحدثن الروسية تحت راية داعش في الهول في الملحق الأجنبي للمخيم.[٦] يبدو أن الفتيات يحصلن على شهادات. كما أخبرتنا إدارة المخيم «مركزنا» مركز معلومات روجآفا، أن تعليم الأطفال في الملحق يكاد أن يكون بالكامل في أيدي النساء المتطرفات، اللواتي يبشرن بأيديولوجية داعش. في بيان صادر من القيادة المركزية الأمريكية في تشرين الثاني (نوفمبر)، صرح الجنرال كوريل على إن «أتباع داعش في المخيم يواصلون على إظهار ميولهم البربرية، الأطفال في المخيم أهداف رئيسية لتطرف داعش «.[٧]

بعد عملية «الأمن والإنسانية « في سبتمبر، قوات الآسايش تصدر بيانًا ختاميًا، أوضحوا خلاله تكتيكات وأساليب أنشطة الخلايا النائمة، على أساس المعلومات التي يتم الحصول عليها من أجهزة الاتصال التي تمت مصادرتها، وكذلك اعترافات مقاتلي داعش المعتقلين.

٤ https://www.msf.org/danger-and-desperation-syria%E٩٩%٨٠%٢s-al-hol-camp-report-msf
٥ https://anfenglish.com/news/ypj-spokesperson-hol-camp-is-a-threat-to-the-world٦٢٥١٢-
٦ https://twitter.com/RojavaIC/status/١٥٤٢٠٨١٨٥١٠٢٧٨٤٩٢١٧
٧ https://www.centcom.mil/MEDIA/PRESS-RELEASES/Press-Release-View/Article/٣٢٢٤١٣٤/centcom-commander-statement-following-recent-al-hol-visit/

أولاً، أشاروا إلى أن داعش يعتمد بشكل كبير على النساء لنشر أيديولوجيته في مخيم الهول، حيث تعقد النساء المنتسبات لداعش دورات «تثقيفية» متكررة، وينفذن هجمات انتقامية عنيفة وترهيب داخل المخيم، وينظمن الأطفال استعدادًا لأدوار قتالية.

تلعب هؤلاء النساء أيضًا دورًا مهمًا من حيث نقل المعلومات والموارد المادية داخل وخارج المخيم، ثانيًا وكما ذكروا أن الأسلحة دخلت مخيم الهول عبر ثلاث قنوات رئيسية:

[١] كان موظفو منظمة بهار الإنسانية يساعدون في التهريب الأسلحة والمال وكذلك الناس داخل وخارج المخيم. يقع موقع منظمة بهار(Bahar) في غازي عنتاب، تركيا.

[٢] عندما تضخم عدد السكان في المخيم الهول بعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في الباغوز (٢٠١٩)، دخلت المخيم العديد من الأسلحة كان يتم تخبئها تحت لباس الناس، لأن الظروف اللوجستية والأمنية كانت صعب في ذلك الوقت.

[٣] يتم تصنيع الأسلحة الخام داخل المخيم، مثل الخناجر أو أجهزة التعذيب، كما ذكرت الأسايش أن أحد النساء المعتقلات، رويدة حمود سالم من العراق، اعترفت بمعلومات عن دورها في المخيم كجزء من «لواء أنصار الأفقات» الذي نفذت العديد من عمليات القتل ودفن الجثث في قنوات الصرف الصحي. وحسب الأسايش، تم تهريب أسلحة لها ولنساء داعش الأخريات، اللاتي شاركت معهم الخيمة، من أجل تنفيذ عمليات الإعدام والتعذيب. كما جمعت معلومات عن معارضي داعش في المخيم.

عودة المواطنين إلى أوطانهم

طالبت الإدارة الذاتية في شمال شرق سوريا وقسد مراراص وتكراراً أن جميع البلدان التي لديها مواطنون محتجزون في مخيمات شمال شرق سوريا، يتحملون المسؤولية عن عودة المواطنين إلى أوطانهم، على الرغم من هذه الجهود التي تسير ببطء.

وقد دعت الحكومة العراقية علناً إلى إجراء عمليات سريعة ومنسقة لإضعاف المخيم، مع إعادة جميع السكان إلى وطنهم.[٨] ومع ذلك، توقفت عمليات إعادة العراقيين، مع تصاعد المخاوف الأمنية بشأن إعادة اللاجئين. في الآونة الأخيرة بعد أن أدت الحكومة العراقية الجديدة اليمين الدستوري في ٢٧ أكتوبر، قال وزير الهجرة والمهجرين عودة المواطنين العراقيين من مخيم الهول إن عملية استرجاع المواطنين ستستأنف حتى يتم العثور على «آلية جديدة» للعودة وإعادة الإدماج. إجمالياً أعاد العراق ٢,٣٧٢ من مواطنيه من مخيم الهول في عام ٢٠٢٢. كما أعاد العراق ١,٦٩٦ شخصاً من المخيمات والسجون أخرى. وأقرت القيادة المركزية الأمريكية بأن الإعادة العاجلة للأجانب من مخيم الهول جزء أساسي من أي استراتيجية شاملة لهزيمة داعش.

٨ https://www.thenationalnews.com/mena/iraq/١١/٠٤/٢٠٢٢/iraq-calls-for-closure-of-syrias-al-hol-camp-amid-killing-of-young-citizen/

«يجب أن تكون عودة المحتجزين، وإعادة التأهيل، وإعادة إدماج سكان المخيم إلى بلدهم الأصلي ناجحة، لا يوجد حل عسكري هنا، لا يمكن للجيش وقوات الأمن أن تحل الأزمة الإنسانية والمشاكل الأمنية الطويلة الأجل التي تخلق داخل المخيم.

خلال التحدث مع إدارة المخيم، ومراقبة الأوضاع، وبالحديث مع السكان، من الواضح لي أن هناك الآلاف من النساء والأطفال هنا الذين يغتنمون فرصة العودة إلى ديارهم، والهروب من هذا البؤس، والعيش حياة طبيعية، ولكن كلما تركناهم هنا لفترة أطول في هذه الظروف، كلما زادت فرصة قيامهم برفع جيل من المتطرفين».

ومع ذلك، وكما هو الحال مع العراقيين، خلال عام ٢٠٢٢ تم إعادة ٥٣٧ فرداً أجنبياً مرتبطاً بداعش (باستثناء العراقيين) من شمال شرق سوريا: ١٣٢ امرأة و٤٠٤ طفل ورجل واحد. هذا هو مجرد ٥ ٪ من الأجانب.

بلغت نسبة إعادة المواطنين الذكور هذا العام إلى الوطن ١ بالمائة فقط، مما يعكس عدم رغبة الحكومات في بذل الجهود لإعادة الرجال الذين كانوا جهاديين في داعش خوفاً من رد الفعل الشعبي، علاوة على ذلك، الحكومات قلقون من أن آلياتهم القانونية المحلية لن تكون قادرة على إصدار الأحكام هؤلاء الرجال أو سيصدرون عليهم حكماً لا يتناسب مع ادعاءاتهم بالجرائم بسبب عدم وجود أدلة ملموسة تربطهم بداعش، بخلاف ذلك تم القبض عليهم في ساحة المعركة، ويشار إلى السوريين المقيمين في المخيم على أنهم نازحون داخلياً، لهم قدرة على العودة إلى مناطقهم وبيوتهم في مناطق الإدارة الذاتية، وذلك من خلال عمليات «الرعاية القبلية»، حيث يوافق زعماء القبائل المحلية أنفسهم كمركز «ضامن» للأفراد العائدين من السجون والمخيمات، وضمان اندماجهم مرة أخرى في مجتمعاتهم.

لاحقاً، في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٠، أعلن مجلس سوريا الديمقراطية (مسد) أن جميع السوريين يستطيعون مغادرة المخيم بشكل رسمي، بغض النظر عن ترتيبات الرعاية القبلية من أجل الحصول على إذن بالمغادرة الفعلية، تطلب سلطات المخيم وثائق مدنية رسمية من الأفراد من أجل أن تتم العودة بشكل رسمي، ولكن يفتقر الكثيرون إلى هذه الوثائق ولا يملكونها، وكذلك الأمر مع الأطفال الذين ولدوا في المخيم بعد الزواج غير رسمي أيضًا، بالإضافة إلى ذلك، يواجه سكان المخيم صعوبات الوصول إلى المعلومات حول كيفية التسجيل رسمياً للمغادرة، في الوقت نفسه، أولئك الذين ينحدرون من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية أو المناطق التي تحتلها تركيا أو هيئة تحرير الشام- إدلب، يواجهون عقبات أكبر بكثير إذا أرادوا العودة.

لا توجد آليات رسمية لسلطات المخيم للتعامل مع الإدارات في المناطق غير التابعة للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، لهذا يلجئ المقيمون في المخيم إلى الخروج من خلال وسائل غير مشروعة (الهروب من المخيم)، في المقام الأول الناس المهربون وهو الخيار الرئيسي، حيث تم توفير طرق تهريب خارج المخيم، وهذا ما يشكل مصدر دخل للمجرمين وأعضاء داعش وذلك بأسعار مرتفعة تصل إلى ١,٠٠٠ دولار و ١٣,٠٠٠ دولار.

قامت منظمة أطباء بلا حدود بتسليط الضوء إلى موت الأشخاص الذين يحاولون الفرار من المخيم في تبادل لإطلاق النار.[٩] والمشكلة الأخرى التي تعيق العودة، هي أن العديد من الأفراد في المخيم يخشون أن يتعرضو للعنف عند العودة، بسبب حقيقتهم أو الانتماء المتصور إلى داعش.[١٠] في عام ٢٠٢٢ تم إطلاق سراح ٦١٧ سورياً من مخيم الهول، وجميعهم كانوا ينحدرون من منطقة دير الزور، في المقابل وفي عام ٢٠٢١ تم إطلاق سراح ٢,٨١٩ شخصاً، وفي العامين السابقين تم إطلاق سراح ٩,٩٢٢ شخصاً تم الافراج عنه.

في بداية عام ٢٠٢٢ كانت حملة بعنوان «بين أقاربك» الشروع في السعي إلى تجديد عملية إعادة دمج النساء المرتبطات بداعش والأطفال في المجتمع على أساس الرعاية القبلية، كانت المنظمات غير الحكومية تشارك أيضاً في هذه العملية، لأنها تساعد في تأمين احتياجات العائلات التي تغادر المخيم، ومساعدتهم في القضايا الاقتصادية والصحية. فنجاح هذه الحملة ليس واضحاً حتى الآن، لكن العام الجديد سيجلب فرصاً جديدة لتحسين عملية توطين السوريين من مخيم الهول إلى مدنهم الأصلية.

داعش في المناطق شمال شرق سوريا المحتلة

في عام ٢٠٢٢، سلطت شخصيات من قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية الضوء على الانتباه إلى الطرق الدائمة التي لا تزال تركيا من خلالها مرتبطة بخلايا داعش النائمة التي تعمل في سوريا، وبشكل رئيسي في المناطق التي تحتلها تركيا في عفرين [١] و [٢] حيث يبدو «شريط M٤» الذي يمتد من سري كانيه إلى تل أبيض مساحة لا يزال داعش يشعر فيها بالأمان والراحة وحرية التنقل والبقاء والعمل من داخل.

كما هو الحال في إدلب المجاورة الخاضعة لسيطرة الهيئة المنبثقة عن تنظيم القاعدة (هيئة تحرير الشام) فالوضع مشابه، تركيا تحافظ على وجودها العسكري الكبير ضمن المناطق التي يسيطر عليها فصائل الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام. في حين أن الجيش الوطني السوري هو جيش موالي لتركيا بشكل مباشر، فإن هيئة تحرير الشام مدعومة (سياسياً وعسكرياً) من قبل تركيا، ولكن بشكل أقل علانية.[١١] إن وجود أفراد مرتبطين بداعش في كل من الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام موثق كلياً.[١٢,١٣] وتركيا تدرك ذلك وتتسامح مع هذا الأمر. وصف تقرير للأمم المتحدة لعام ٢٠٢٢ إدلب «ملاذًا آمنًا محدودًا» لداعش.
وقال بريت ماكغورك بعد انتهاء فترة عمله كمبعوث رئاسي أمريكي خاص للتحالف الدولي بخصوص هذا الأمر «سعت الولايات المتحدة إلى بناء مضادة لتنظيم الدولة الإسلامية» بدعم من تركيا، لكن وجد أن القوات المدعومة من تركيا مليئة بالمتطرفين بحيث لا يمكن الشراكة معها».[١٤] تم العثور على العديد من كبار المسؤولين داعش في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الوطني السوري وهيئة تحرير الشام من خلال العمليات التي تقودها الولايات المتحدة. وغالباً ما تكون المواقع لقادة داعش قريبة من الحدود التركية، التي لديها جيش واستخبارات تركية كبيرة،

٩ https://www.msf.org/danger-and-desperation-syria%E٩٩%٨٠%٢s-al-hol-camp-report-msf
١٠ https://www.usip.org/publications/٠٥/٢٠٢٢/al-hol-displacement-crisis-tinderbox-could-ignite-isis٢٠-
١١ https://rojavainformationcenter.com/٠٧/٢٠٢٢/the-syrian-national-army-the-turkish-proxy-militias-of-northern-syria/
١٢ https://rojavainformationcenter.com/٠٣/٢٠٢٠/dossier-turkish-provision-of-material-support-to-al-qaeda-linked-groups-in-idlib/
١٣ https://stj-sy.org/en/ongoing-violations-without-accountability-islamic-state-members-in-the-syrian-national-army/
١٤ https://www.washingtonpost.com/opinions/baghdadis-death-underscores-what-weve-lost-by-abandoning-syrias-kurds/١١٧/٢٧/١٠/٢٠١٩c-٦٦٨٨f٨db١١-e-٨٩٠٦-٩ab٦b٦٠de٩١٢٤_story.html

و يشير الوجود السياسي إلى أنهم على الأقل لا يشعرون بتهديد كبير من السلطات التركية.

وفي مقابلة أجريت مع نوري الخليل في تشرين الأول/أكتوبر، وهو قائد في مجلس دير الزور، بأنه يرى أن تركيا تدعم الخلايا النائمة سراً من خلال ممارسات مثل تسهيل تحركات داعش واللوجستيات، أو غض الطرف عن وجودهم في الأراضي التي تحتلها تركيا، من أجل تعزيز طموحاتها الخاصة في شمال شرق سوريا، كما أشارت القيادة المركزية الأمريكية إلى أن «الجهات الخارجية تستغل عدم الاستقرار في العراق وسوريا لتوسيع نفوذها وتأمين أهداف سياسية أو عسكرية في المنطقة»، داعيةً بشكل مباشر إلى «قيام القوات المسلحة التركية بعمليات عسكرية».[١٥] مسؤولي الأمن في مخيم الهول أخبروا مركز معلومات روج آفا أن الأسلحة التي تستخدمها الخلايا النائمة لداعش أصلها من تل أبيض، في حين أن معظم النساء والأطفال المرتبطين بداعش الذين تم تهريبهم من مخيم الهول يتوجهون ويستقرون في سري كانييه. مع العلم بأن كلا المنطقتين محتلة من قبل تركيا.

موارد داعش

وتفيد تقارير الأمم المتحدة بأن قيادة داعش تسيطر على ٢٥-٥٠ مليون دولار من الاحتياطيات، معظمها المعقودة في العراق. لدى داعش مجموعة متنوعة من قنوات الإيرادات، ويجمعون الأموال من خلال الابتزاز واستهداف الشركات والمدنيين والخطف للحصول على فدية واستخدام شركات الخدمات المالية من أجل العمليات، مثل الشركات الغير الرسمية حيث يتم العمل من خلالها كقنوات تحويل مهمة لداعش لنقل الأموال دولياً. وأيضاً العملات ومنصات جمع التبرعات عبر الإنترنت هي أيضا طرق يستخدمها داعش.

غالبًا ما يتم إرسال الأموال من خلال الوسطاء في تركيا، الذين يمكنهم تهريب الأموال النقدية إلى سوريا، حيث تقدر وزارة الخزانة الأمريكية أن داعش لديها عشرات الملايين من الدولارات الأمريكية نقدًا في جميع أنحاء سوريا و العراق. خلال سيطرة داعش الإقليمية على حقول النفط في سوريا والعراق كانوا قادرين على ذلك لبناء هذا المخزون المالي. في ذروة هذه الفترة ٧٠ ألف برميل من النفط تم بيعها مقابل ٣٠ دولارًا لكل منها يوميًا. ومع ذلك، في الوقت الحاضر نفقات داعش من المقدر أن تتجاوز إيراداتها. فمدفوعات المقاتلين وعائلاتهم قد انخفضت هذا العام، غالبًا ما يتم وعد المقاتلين بدفعات شهرية من يصل إلى ١٠٠٠ دولار، لكن في الواقع يمكنهم توقع ٥٠ دولارًا أو أقل. من ناحية الموارد البشرية لدى داعش ما يقارب من ٦٠٠٠-١٠٠٠٠ مقاتل في جميع أنحاء العراق وسوريا، بحسب المخابرات الأمريكية. يمكن أن يكون الهجوم على سجن الصناعة كذلك يُنظر إليه على أنه محاولة لتعزيز القوة البشرية لداعش وإطلاق سراح المعتقلين. تزعم وكالة استخبارات الدفاع الأمريكية أن داعش من المرجح أن يستمر في الاستهداف السجون لهذا السبب.

١٥ https://media.defense.gov/٢٠٢٢/Nov/١/١-/١-/٢٠٠٣١١٩٣٣٨/٢١/LEAD٢٠٪INSPECTOR٢٠٪GENERAL٢٠٪FOR٢٠٪OIR.PDF

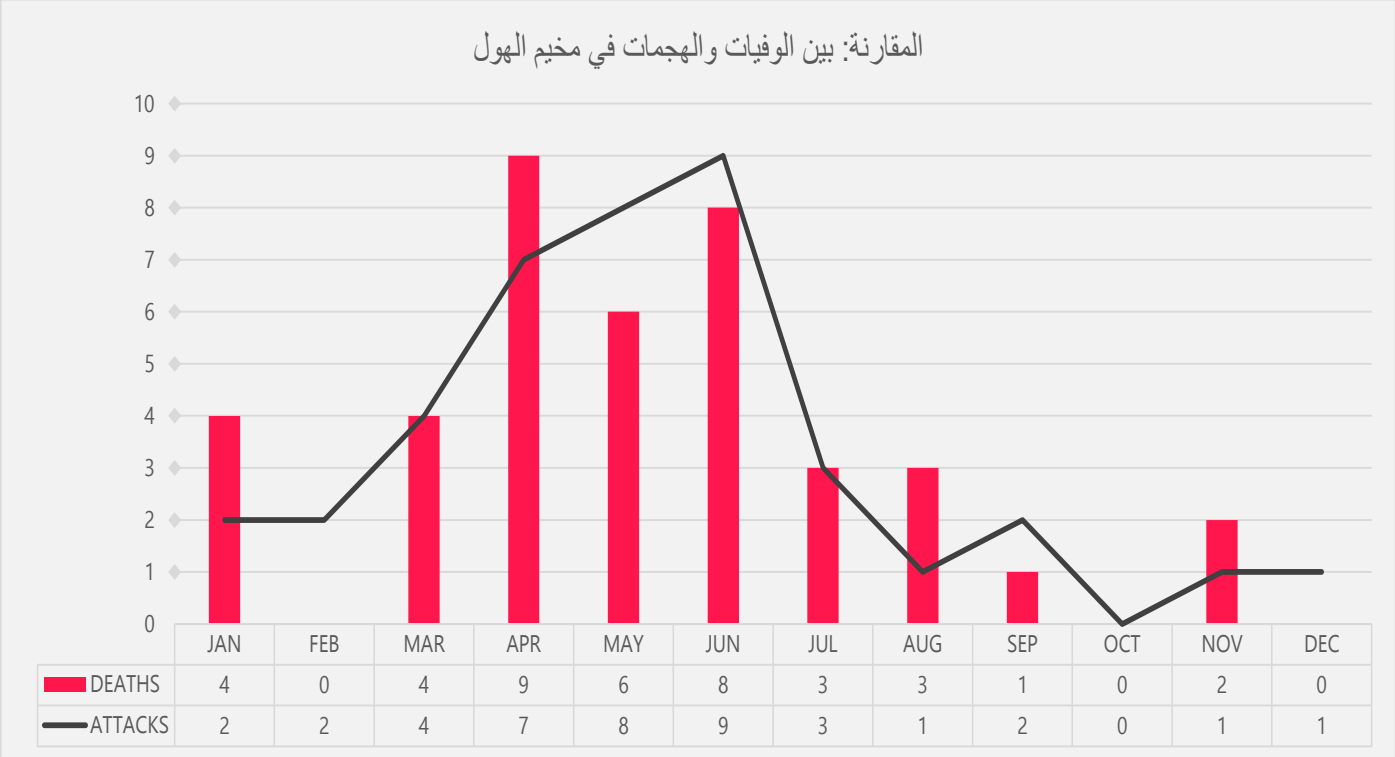

	JAN	FEB	MAR	APR	MAY	JUN	JUL	AUG	SEP	OCT	NOV	DEC
DEATHS	4	0	4	9	6	8	3	3	1	0	2	0
ATTACKS	2	2	4	7	8	9	3	1	2	0	1	1

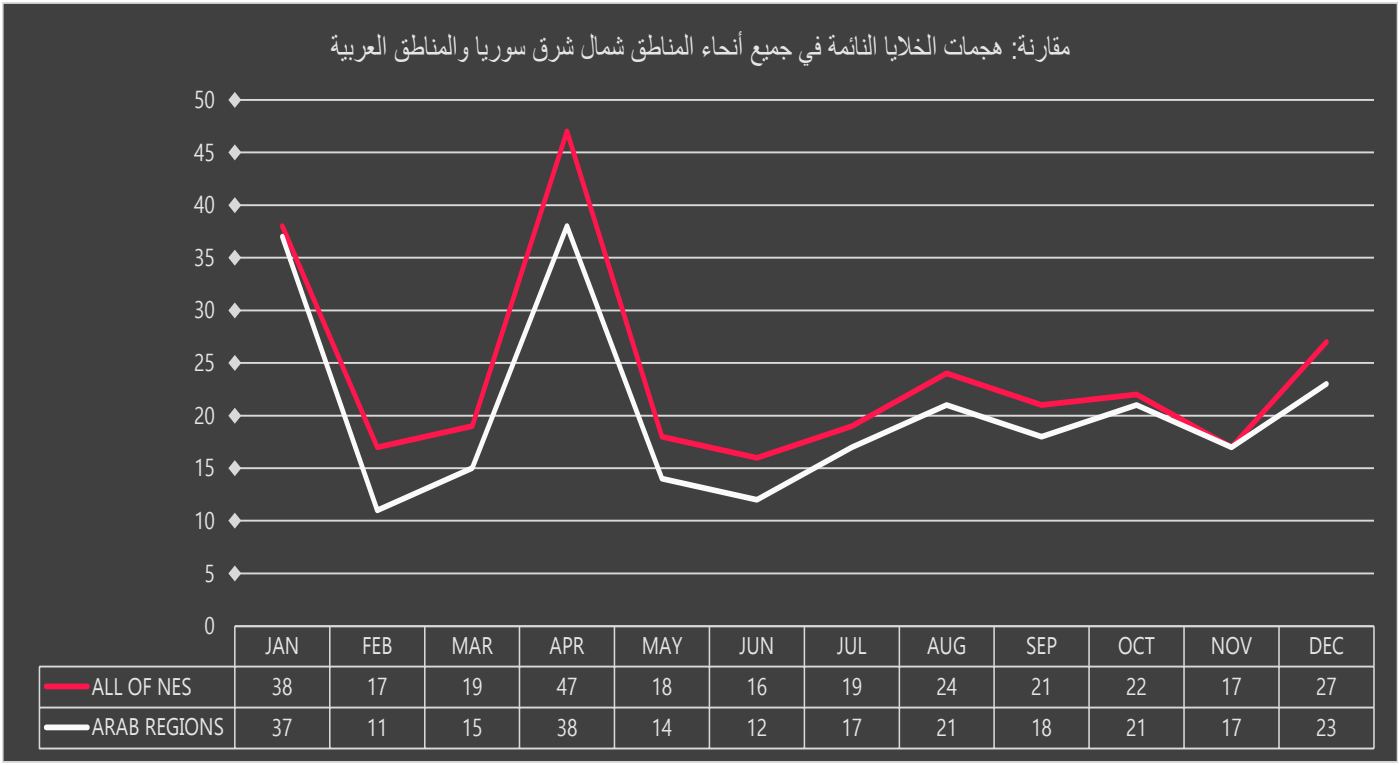

	JAN	FEB	MAR	APR	MAY	JUN	JUL	AUG	SEP	OCT	NOV	DEC
ALL OF NES	38	17	19	47	18	16	19	24	21	22	17	27
ARAB REGIONS	37	11	15	38	14	12	17	21	18	21	17	23

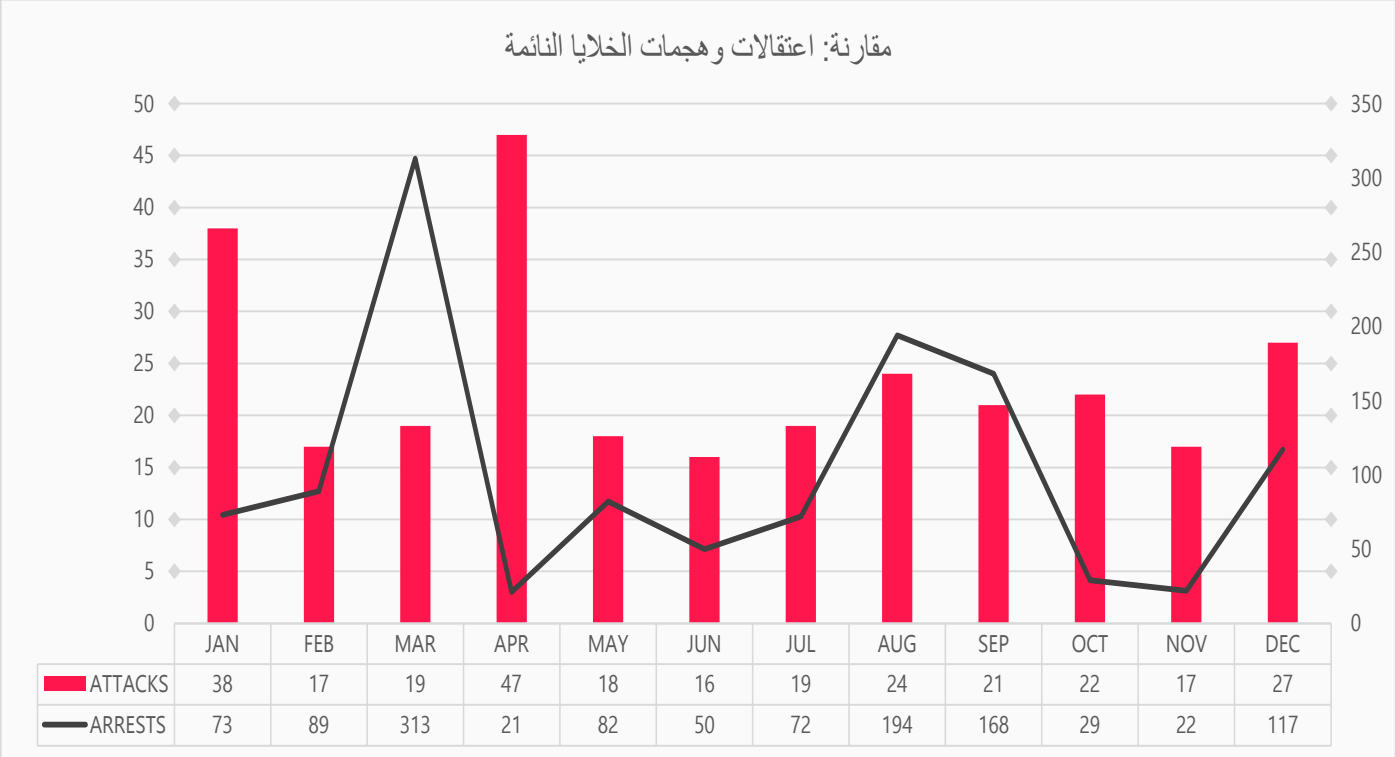

	JAN	FEB	MAR	APR	MAY	JUN	JUL	AUG	SEP	OCT	NOV	DEC
ATTACKS	38	17	19	47	18	16	19	24	21	22	17	27
ARRESTS	73	89	313	21	82	50	72	194	168	29	22	117

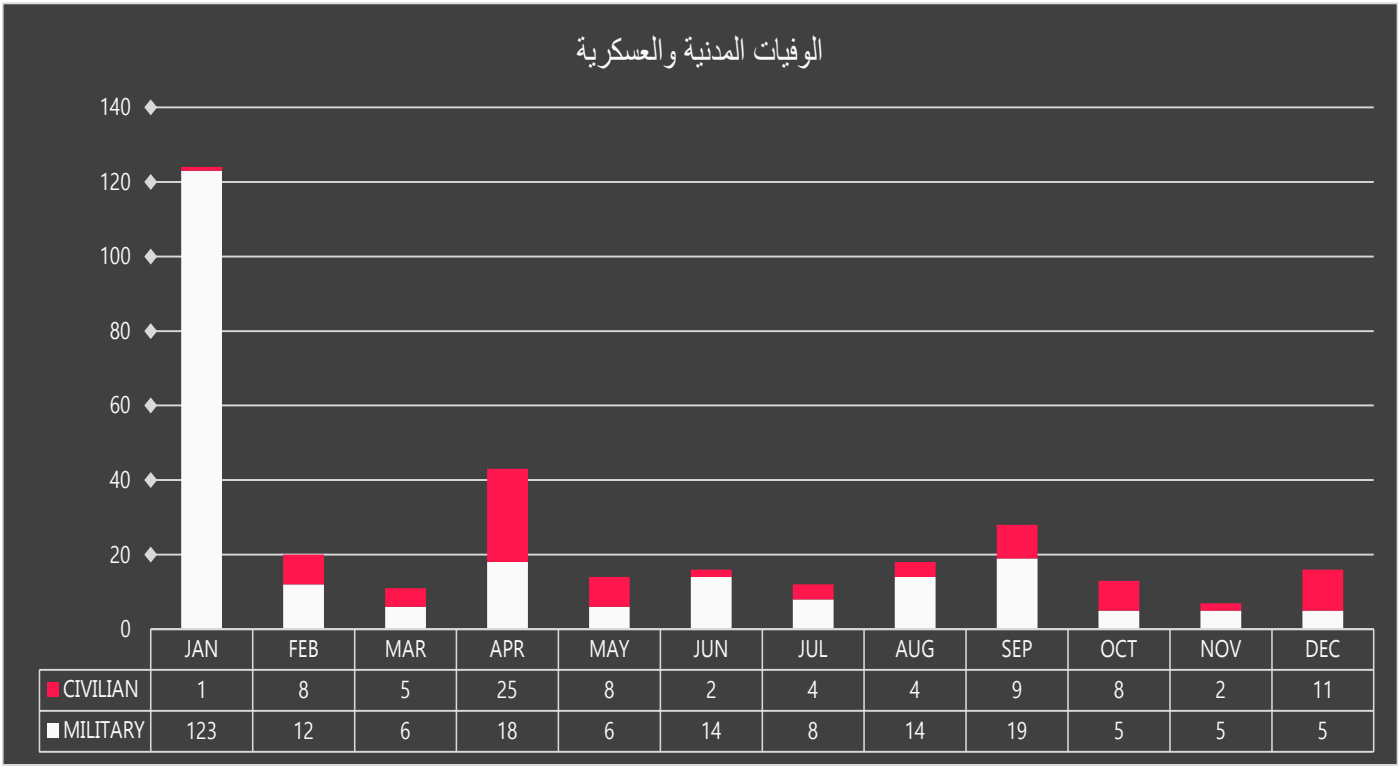

	JAN	FEB	MAR	APR	MAY	JUN	JUL	AUG	SEP	OCT	NOV	DEC
CIVILIAN	1	8	5	25	8	2	4	4	9	8	2	11
MILITARY	123	12	6	18	6	14	8	14	19	5	5	5

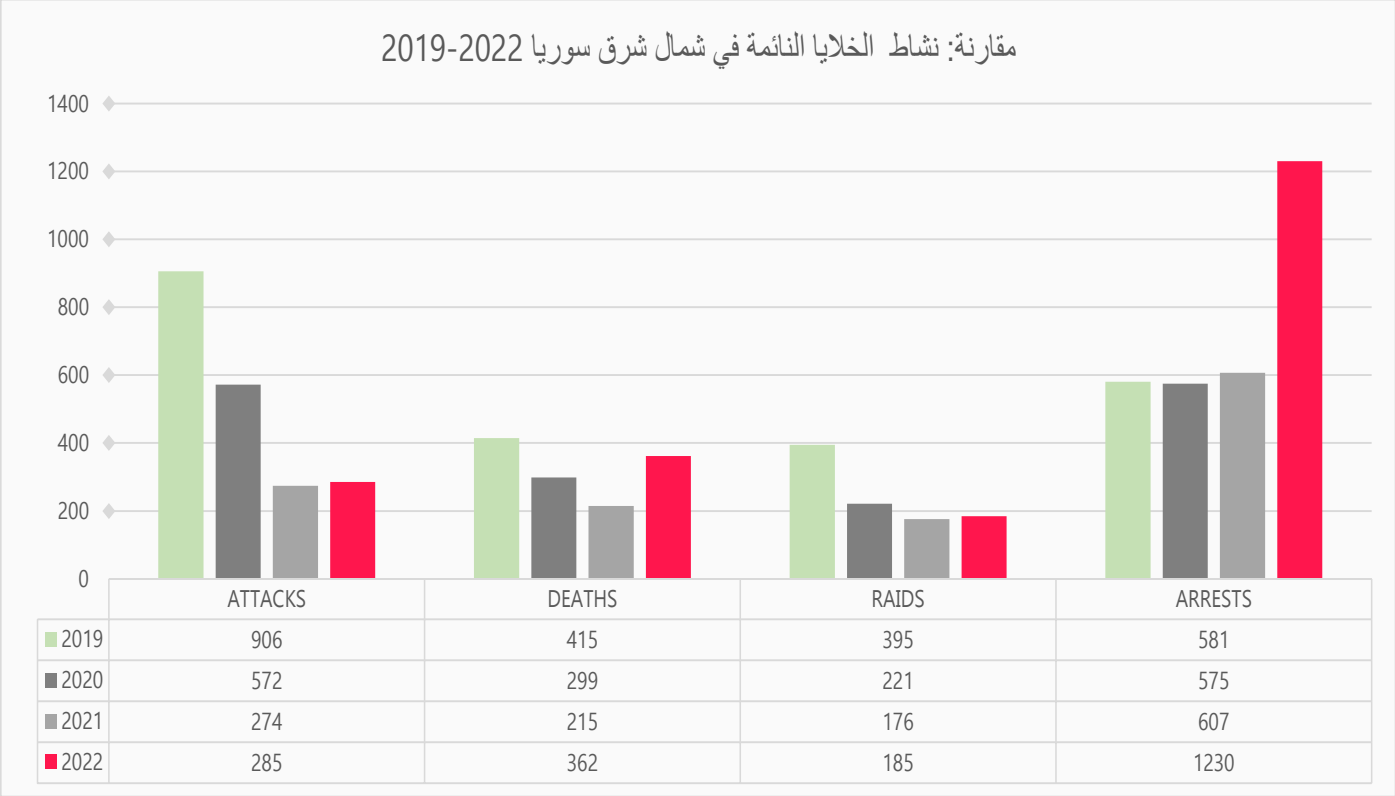

	ATTACKS	DEATHS	RAIDS	ARRESTS
2019	906	415	395	581
2020	572	299	221	575
2021	274	215	176	607
2022	285	362	185	1230

مركز معلومات روجافا
أبريل ٢٠٢٣

WWW. ROJAVAINFORMATIONCENTER.COM/AR
RICARABIC@GMAIL.COM
TEL: +963997005342